جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

التعليم والحراك الإجتماعى فى السينما المصرية
دراسة تحليلية للفيلم الروائى خلال الفترة
من عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠١٥

رسالة مقدمة من الباحثة

منال ممدوح أمين راتب

للحصول على درجة الدكتوراة فى فلسفة التربية

إشراف

الأستاذ الدكتور / محسن محمود خضر
أستاذ أصول التربية بالقسم

الأستاذ الدكتور/ محمد كامل القليوبى
أستاذ السيناريو المعهد العالى للسينما

الدكتورة / نعيمة حسن جابر
مدرس أصول التربية بالقسم

٢٠١٩

جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

صفحة العنوان

اسم الباحثة: منال ممدوح أمين راتب.

عنوان الرسالة : التعليم والحراك الاجتماعي في السينما المصرية دراسة تحليلية للفيلم الروائي خلال الفترة من عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠١٥".

الدرجة العلمية: الدكتوراه في فلسفة التربية.

القسم التابع له: قسم أصول التربية .

اسم الكلية: كلية التربية .

اسم الجامعة: جامعة عين شمس .

سنة المنح: ٢٠١٩ .

كلية التربية
قسم أصول التربية

رسالة دكتوراه

اسم الباحثة: منال ممدوح أمين راتب.

عنوان الرسالة : التعليم والحراك الاجتماعي في السينما المصرية دراسة تحليلية للفيلم الروائي خلال الفترة من عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠١٥"

الدرجة : دكتوراه في التربية تخصص " أصول التربية " .

لجنة الإشراف على الرسالة

١- أ.د. محسن محمود خضر

أستاذ أصول التربية ، بقسم أصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٢- أ.د. محمد كامل القليوبي – أستاذ السيناريو المعهد العالى للسينما

٣- د. نعيمة حسن جابر – مدرس أصول التربية بالقسم

تاريخ المناقشة : / / ٢٠١٩ .

تقييم اللجنة :

الدراسات العليا :

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ : / / ٢٠١٩

موافقة مجلس الكلية: / / ٢٠١٩

موافقة مجلس الجامعة : / / ٢٠١٩

شكر وتقدير وعرفان

الحمد لله رب العالمين ، حمدا يليق بجلال وجهه الكريم ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين وسيد المرسلين ، الحمد كله لله الذى وفقنى فبدأت وأعاننى فانتهيت ، وأسبغ على من فيض عطائه سبحانه فله أسمى آيات الحمد والثناء كما يليق به جل شأنه وعز سلطانه، وأسجل عظيم شكرى وتقديرى وإعتزازى لكل من شارك فى إعلاء شأن هذا العمل ودفعه للأمام .

ولا أملك فى هذا المقام الا أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لمعالى الأستاذ الدكتور/ محسن محمود خضر المفكر الأديب البارع والرئيس الأسبق لقسم أصول التربية وأستاذ أصول التربية بجامعة عين شمس، فمهما قدمت لسيادته من شكر فلن أوفيه حق تفضله بالإشراف على تلك الرسالة مثريا إياها بعلمه النافع وتوجيهاته البناءة ذات الطابع العلمى المتميز.

كما يسعدنى أن أتقدم بالشكر للدكتورة / نعيمة حسن جابر أستاذ أصول التربية، التى ساعدتنى خير مساعدة وقدمت لى كل العون مما كان له ابلغ الأثر فى الإرتقاء بهذا العمل.

كما أسجل شكرى لسيادة الأستاذ الدكتور/ محمد مختار يونس الأستاذ بمعهد السينما على تعاونه الكامل وتوجيهاته المثمرة لإتمام هذا العمل سينمائيا وتربويا فكان سيادته نعم معلم وخير موجه فجزاه الله عنى أحسن الجزاء .

ويقضى الوفاء والعرفان بالجميل أن أهدى هذا العمل لروح الأستاذ الدكتور / محمد كامل القليوبى (رحمه الله) إذ يرجع لتوجيهات سيادته وضع هذا العمل فى المسار الصحيح من الناحية السينمائية .

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء قسم أصول التربية على جميل عونهم لى لإخراج هذا العمل بالصورة المشرفة التى تليق به .

وأقدم خالص شكرى وتقديرى وإمتنانى لأمى العظيمة تلك التى تحملت كل العناء والمشقة معى ودعمتنى وشجعتنى وكان لدعائها الفضل فى إنهاء هذا العمل على خير وجه ممكن.

فجزى الله الجميع عنى خير الجزاء.

وبعد..... فلا أدعى أننى قد بلغت الغاية ، فالكمال لله وحده لاشريك له ، وحسبى أنى قد حاولت وإجتهدت ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

وعلى الله قصد السبيل.

الباحثة

المستخلص

تحظى قضية إرتباط التعليم بالحراك الاجتماعى بأهمية بالغة لدى علماء الاجتماع وكذلك التربويين، ومن هنا انطلقت هذه الدراسة لتبحث فى صورة تلك العلاقة على شاشة السينما المصرية وقدمت الدراسة تحليلا لعينة من الافلام الممثلة للفترة من ١٩٩٠ وحتى ٢٠١٥ كما أكدت الدراسة على أهمية الفنون التعبيرية السبعة وخاصة السينما كوسيلة لتربية الوجدان لأنه هو الأساس فى تعديل وتوجيه وتقويم السلوك الإنسانى.

كما كشفت هذه الدراسة عن الدور التعبيرى للسينما المصرية فى عرض قضية الحراك الاجتماعى وعلاقته بالتعليم وطالبت بعودة الرقابة على الفيلم السينمائى من جانب علماء الاجتماع والتربويون والأزهر الشريف وضرورة حشد اكبر النجوم وأكثرهم خبرة وأكبر الميزانيات لعمل أفلام عن الحراك الاجتماعى وعلاقته بالتعليم وتوجيه نظر المشاهد إلى أن التعليم هو أقصر الطرق لإحداث حراك اجتماعى راق منشود.

Abstract

The relationship between education and social mobility

Acquires an extreme importance for sociologists and educational experts.Therefore, this study was designed to explore the nature of that relation on Egyptian cinema screen. A randosample of movies was analyzed throughout the period from 1990 till 2015. The study emphasized the value of the seven expressive arts particularly cinematic arts as a tool for developing affect as it is the basis for redirecting and guiding human behaviour. The study demonstrated the chief role of Egyptian cinema in displaying the relation between education and social mobility and requested the return of official supervision on movies through the contribution of sociologists, educational experts and the holy azhar and the necessity for employing superstar actors, the most experienced actors and the biggest budget for social mobility movies and its relation to education. This is beneficial to redirect the attention of the audience towards the fact that education is the shortest way to make a respectable model of social mobility.

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	١
المقدمة	٢
قضية الدراسة	٣
أهمية الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٥
منهج الدراسة وأدواتها	٦
حدود الدراسة	٧
مصطلحات الدراسة	٧
الدراسات السابقة	٨
خطوات الدراسة الحالية	٢٣
الفصل الثانى:الحراك الاجتماعى المفهوم والاتجاهات النظرية ووضعيته فى المجتمع المصرى المعاصر	٢٥
المقدمة	٢٦
مفهوم الحراك الاجتماعى	٢٦
نظريات الحراك الاجتماعى	٢٨
العوامل المحددة للحراك الاجتماعى	٥٧
أنواع الحراك الاجتماعى وأنماطه	٦١
السياق المجتمعى وعلاقته بالحراك الاجتماعى	٦٥
الحراك الاجتماعى والثقافى كرؤية مستقبلية	٨٤
الفصل الثالث : السينما وسيطا تربويا	٨٩
المقدمة	٩٠
تطور صناعة الفيلم السينمائى المصرى	٩٠
سينما التسعينات ومابعدها فى مصر	٩٩
السينما والتعبير عن قضايا المجتمع المصرى	١٠٣
السينما وتربية الوجدان	١١٠
الفيلم السينمائى يغير الواقع	١١١
الفنون التعبيرية السبعة	١١٤

الانتاج السينمائى	١١٥
لغة السينما	١١٨
ميول ورغبات الجمهور السينمائية	١١٩
اهمية الفيلم السينمائى	١٢٢
الابداع الفنى والادبى للسينما كوسيطا تربويا	١٢٤
انواع الافلام السينمائية	١٢٦
مشكلات الفيلم السينمائى	١٢٨
الصراع الدرامى	١٣١
النهايات الفيلمية	١٣٢
الفصل الرابع: التعليم والحراك الإجتماعى فى الفيلم الروائى المصرى	١٣٤
المقدمة	١٣٥
مصطلحات سينمائية	١٣٥
خطوات المنهج النقدى	١٣٦
الخاتمة	١٨٣
نحو دليل إرشادى لتطوير الأداء السينمائى وتعميق الصلة بين السينمائيين والتربويين	١٨٩
المراجع العربية	١٩٣
المراجع الأجنبية	٢٠٠
ملاحق الدراسة	٢٠٣
ملخص الدراسة	٢٠٧

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

محتويات الفصل الأول

أولا:المقدمة

ثانيا: قضية الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: منهج الدراسة وأدواتها

سادسا: حدود الدراسة

سابعا: مصطلحات الدراسة

ثامنا: الدراسات السابقة

تاسعا: خطوات الدراسة الحالية

مقدمة

الحراك الاجتماعى تلك السمة البشرية الحية التي تفترض فى نمطها المثـــالى مجتمعـــا مفتوحا به قدر من الحركة يتيح للأفراد التحرك بحرية عبر السلم الاجتماعى بقدر ما يبذلونه من جهد دون النظر الى مكانتهم الاجتماعيه الأصلية، ومن هنا نستطيع ان نقول ان المجتمـــع قد تجاوز النظرة التقليديه الضيقه واعتبر ان الأصل فى تقدير مكانة الأفراد يكون فى ضـــوء مكانتهم المكتسبه وأن القضية أولا وأخيرا هى قضية قدرات وكفاءات وأن ذلك كله هو نتيجة حتمية لتفاعل الجماعات وسعى المجتمع لإستيعاب أفراده ودمجهم فى اطار واحد مما يوجـــد تيارا عاما يدفع طبقات المجتمع او فئاته لإعادة تنظيم صفوفهم فى إطار من الإنسجام والتكامل وبالتالى فالحراك الإجتماعى إذن هو الوسيله الفعالة والآمنة التى من خلالها يحقق الفرد ذاته وطموحاته .

والجدير بالذكر أن صياغة مفهوم الحراك الإجتماعى جاء مواكبا لحركـــة الفكـــر الغربـــى والوظيفى فى الثلث الأول من القرن العشرين على يد العالم سوروكين Sorokin وجاء مـــن بعده شبرد Sheppard وهورتون Horton [١]

" ولقد ميز علماء الاجتماع بين أشكال كثيرة من الحراك الإجتماعى داخل البناء الإجتمـــاعى للمجتمع المعاصر ، ومن أهم تلك الأشكال التمييز بين الحراك الإجتماعى الصاعد upward social mobility والذى يشير إلى انتقال الفرد من مستوى طبقى أدنى إلى مستوى طبقـــى أعلى . والحراك الإجتماعى الهابط Down ward social mobility الذى يشير إلى هبوط الفرد من مستوى طبقى أعلى إلى مستوى طبقى أدنى"[٢] كما أن الحراك الأفقى هـــو الشـــكل الآخر للحراك الاجتماعى.

ويعد التعليم عاملا أساسيا من العوامل التى تؤدى إلى حدوث الحراك الإجتماعى داخـــل المجتمع المعاصر نظرا لما يتيحه من فرص لتحقيق التقدم العلمى والإجتماعى ، كما يجعـــل الأفراد أكثر استعدادا لتقبل التغيير وتحسين أوضاعهم الإقتصادية والإجتماعية ، " فقد دلـــت الدراسات والبحوث أن بعض الفئات الإجتماعية من الطبقات الدنيا استطاعت على الرغم من ظروفها السيئة وقلة توفر الإمكانيات أن تصل إلى أعلى الدرجات فى السلم التعليمـــى ، وأن

---

[١] - عبدالعزيز الغريب ، دراسات فى اجتماعيات التربية ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٩٨ ص ٢١٣

[٢] - محمد ياسر الخواجة "دور التعليم ماقبل الجامعى فى إعادة إنتاج التمايزات الإجتماعية " مجلة كلية الآداب ، جامعة طنطا، العدد ١٥

تحسن من وضعها الطبقى من خلال إيجاد حراك إجتماعى يحققه التعليم"[1] وقد أكدت بعض الدراسات الحديثة أن فرص الحراك المهنى الإجتماعى محدودة . نظرا لوجود تمايز فى النسق التعليمى يجعل أبناء الطبقة العليا محتكرين للمهن ذات المستوى الرفيع[2] فالقضية هنا ليست إتاحة الفرصة للفرد ليلتحق بالتعليم ولكنها قضية مدى إستطاعة الفرد مواصلة الطريق حتى النهاية، وهذا الأمر يتعلق بطبيعة النظام السياسى، وسياساته المتبعة، وانجازاته الطبقية، حيث أن قدرات الفرد قد لاتسعفه فى ظل سياق شبه مغلق ،لايتيح الحركية المرنة لأفراده مهما نالوا من درجات تعلمية .

ولأن السينما هى أم لكل الفنون التعبيرية بلا منازع لكونها أقوى وسيلة اتصال جماهيرى " وكونها وسيلة إرشادية تثقيفية تعليمية إسقاطية نقدية"[3]، ووسيلة تربوية وتوجيهية للأطفال وتدريبية للكبار ولغة من يقرأ ومن لايقرأ، فقد تناولت مفهوم الحراك الاجتماعى والعوامل المحيطة به والعوامل المؤدية إليه فى العديد من الأعمال السينمائية الروائية بأسلوب مؤداه أن الحراك الاجتماعى يتوقف على قدرات الفرد وكفاءاته فى ظروف معينة يستغلها الفرد لصالحه، واختلفت وجهات النظر تلك من عمل سينمائى روائى إلى آخرفى ماهية تلك القدرات والكفاءات والظروف المؤدية لحدوث حراك اجتماعى للفرد ولأن "دور السينما بالغ الخطورة فى نقل معطيات الفكر والحياة بلغة قوامها فهم مشترك وأدوات أكثر فاعلية فى تشكيل وجدان الجماهير"[4] وتحولها إلى أداة مهمة فى إحداث تغيير اجتماعى وتنمية ثقافية تصنع وعى الجماهير بالقضايا التى تمس حياة المشاهد فى الإتجاه الصحيح رغبة فى الوصول إلى الدرجات العليا المنشودة للرقى الإنسانى الشامل وبخاصة فى الدول النامية.

قضية الدراسة :

يؤكد المفكر المصرى الكبير جلال أمين فى كتابه "عصر الجماهير الغفيرة" أن المناخ الثقافى لأمة يزدهر فى ظروف تعتمد فيها الطبقة المتوسطة على مصادر منتجة للحصول على دخلها وتكوين ثرواتها، وهى مصادر لايمكن بطبيعتها أن تسبب زيادة كبيرة ومفاجئة فى الدخل بينما يميل المناخ الثقافى إلى التدهور والإنحطاط عندما تعتمد الطبقة المتوسطة على مصادر غير منتجة لزيادة دخلها وتكوين ثرواتها تلك هى المشكلة ،والأزمة الحقيقية التى دفعت ببعض

[1]- Sorokin., Social Mobility, Harper and Brothers. N.Y., 1998-2000 p 15

[1]- Mayer,K.B., class and society, Doubleday, N.Y., 2001,p21

[2]- شكرى محمد عياد : دائرة الإبداع- مقدمة فى أصول النقد- القاهرة – دار إلياس العصرية ، ٢٠٠٣، ص ٣٧

[3]- سعد الدين توفيق : قصة السينما فى العالم، دار الكتاب العربى، ٢٠١٣ ص٧١

شرائح تلك الطبقة إلى تغيير قيمها الأساسية التى تعتمد على الثقافة والتعليم كوسيلتين اساسيتين للصعود الاجتماعى لتنال حظها اسوة بطبقة الاغنياء الجدد وهو ما يدفعها لتسلك مسلكا خاصا نحو الاستهلاك الترفى والمظهرى .[١]

ولأن السينما المصرية عاشت لعقود طويلة كأداة تعبيرية من أدوات القوى الناعمة وواكبت أحداث المجتمع وتحولاته البارزة فهى بالتالى وسيلة ثقافية لاتجاريها وسيلة ثقافية أخـــرى ، وتزامن ذلك فى نفس الوقت مع سيطرة الصورة والمعرفة البصرية على كل مجالات التواصل والعلم والعلاقات الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والتربوية على مستوى العالم بأكمله. ومن هنا لا يستطيع أحد أن ينكر تأثير السينما على المعتقدات والأفكاروصـــياغة العقـــول فيقـــول ويلسونWilson "يخطئ من زعم أن السينما لمجرد الترفيه والتسلية فليست وظيفـــة الســـينما تزويدنا بمعرفة للعالم فحسب وإنما تخلق أيضا القيم التى نعيش بها "[٢].ويقول أورين بانوفسكى "Oren Banoveskey" : "إن السينما سواء أحببنا أم لم نحب هى القوة التى تصوغ أكثر من أى قوة أخرى الآراء والأذواق واللغة والسلوك بل حتى المظهر للجمهور المشاهد"[٣]

والسينما باعتبارها الفن السابع فى مجموعة الفنون التعبيرية السبعة والتى تنحصر مهمتها فى التعبير عن آلام الإنسان وهمومه وأحلامه وتطلعاته من خلال لغة موجهـــة إلـــى الوجـــدان والانفعالات Emotions والعواطف والمشاعر والأحاسيس وتختلف وظيفتها فى مجتمعـــات الدول النامية عن وظيفتها فى المجتمعات المتقدمة مجتمعات الرخاء والسعادة .

ويذكر الكاتب الروسى كاراغانوف فى كتابه " الفن السينمائى وصراع الأفكـــار" " وتســـيطر على الفن السينمائى أيد تجارية تسعى للربح السريع تقدم للمشاهدين أفلاما سيئة أكثر مما هى مفيدة ، ففى كثير من الأحيان يفسد الفن السينمائى من خلال تلك الأفـــلام ســـيئة المضـــمون المقدمة للمشاهد والتى يؤثر عليه مضمونها أبلغ تأثير"[٤]

ولقد تناولت السينما المصرية قضية الحراك الاجتماعى من منظورات عدة وأشكال أكثر عددا لكنها كانت متضاربة الأسباب متناقضة النتائج لاتستند إلى أسس واقعية نابعـــة مـــن واقـــع المجتمع المصرى ولا تراعى طبيعته وتتغاضى فى كثير من الأحيان عن التركيز على التعليم كوسيلة لإحداث حراك اجتماعى منظم وفعال يسمو بمكانة الفرد وانعكس ذلك على توجهـــات

[١] جلال أمين : عصر الجماهير الغفيرة، ١٩٥٢-٢٠٠٢ ، دار الشروق، ط ٢ ، ص ١٢١

[١]- صبحى شفيق: السينما المعاصرة وتحولاتها فى السنوات العشر الأخيرة ، مجموعة أبحاث المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٩ ص ١٧

[٢]- صلاح أبو سيف : السينما فن ، دار المعارف ، مصر ١٩٩٨ ، ص ٥٤

[٣]- كاراغانوف : الفن السينمائى وصراع الأفكار ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٩٧ ص ٤٢

وفكر وأسلوب القائمين بالعمل السينمائى حيث لم يكن واضحا فى تلك التوجهات أن التعليم هو أشرف الطرق للوصول للحراك الاجتماعى المنشود.

وتحاول الدراسة الحالية تفسير علاقة التعليم بإحداث حراك رأسى خلال العقود الأخيرة منذ بداية التسعينيات وحتى عام ٢٠١٥ وفق ماتناولته السينما المصرية فى أعمالها.

وعلى ضوء ماسبق فإن الدراسة الحالية تسعى للإجابة على التساؤل الآتى:

ماعلاقة التعليم بالحراك الاجتماعى فى السينما المصرية خلال الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٥؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الإطار المفاهيمى للحراك الاجتماعى فى الفكر الاجتماعى المعاصر؟
- مادور السينما المصرية كوسيط تربوى خلال فترة الدراسة ؟
- ماحدود العلاقة بين التعليم والحراك الاجتماعى فى الفيلم الروائى المصرى ؟

أهمية الدراسة :

(١) ندرة الدراسات التى تربط بين الحراك الإجتماعى والتعليم وتحاول استشكاف مدى وضوح تلك الفكرة فى الفيلم السينمائى المصرى.

(٢) التأكيد على فكرة استخدام الفيلم السينمائى كأداة تعبيرية إرشادية محورية توجه الأفراد وتؤثر فى اتجاهاتهم وآرائهم وسلوكهم.

(٣) توجيه الانتباه إلى أن التعليم هو أفضل الطرق الشريفة التى لاتحتاج إلى الوساطة من أعلى للحراك الاجتماعى الصاعد.

(٤) التعرف على ماحدث من تحول فى المجتمع المصرى فى الفترة من ١٩٩٠ حتى ٢٠١٥.

أهداف الدراسة :

يتمثل الهدف الرئيسى من هذا البحث فى توضيح أثر التعليم فى احداث حراك إجتماعى وذلك من خلال:

أ- محاولة رصد مدى وضوح فكرة الحراك الإجتماعى وارتباطه بالتعليم فى الفيلم الروائى السينمائى منذ عام ١٩٩٠ وحتى عام ٢٠١٥

ب- محاولة تفسير تراجع وتهميش دور التعليم فى احداث حراك اجتماعى.

جـ- بيان أن للحراك الاجتماعى الصاعد طرق متعددة بعضها ايجابى والآخر سلبى وأن التعليم هو أشرف طرق الحراك الاجتماعى الصاعد .

د - اظهار كيفية التغلب على العقبات التى تعترض الذين اختاروا التعليم كوسيلة أساسية لاحداث حراك اجتماعى صاعد.

هـ - محاولة تقديم رؤية ايجابية لدى صناع السينما لتفعيل فكرة العلاقة بين التعليم والحراك الاجتماعى فى الأفلام السينمائية بوصفها ذات دور فعال فى قولبة فكر المشاهد فى الاتجاه الصحيح للتغيير نحو الأفضل.

منهج الدراسة وأدواتها :

استخدمت الدراسة المنهج النقدى لأن النقد لاوجود له من دون الأدب ولأن النقد له أثر كبير فى توجيه الأدباء أما النقد العلمى فهو دراسة الأعمال وتفسيرها وتحليلها وموازنتها بما يشبهها من أعمال والكشف عن جوانب القوة والضعف فيها والحكم ببيان قيمتها ودرجتها ويساعد ذلك على تجنب الإرتجال أو العشوائية فى العمل والإلتزام بخطة علمية ومنهج بحثى محدد ويؤدى ذلك إلى إنتفاء الرؤى الذاتية أو المتطرفة تجاه العمل وهو خالى من التفلسف الأجوف ملتزم بقواعد علمية عامة ثابتة ويعنى المنهج النقدى باتباع الطرق العلمية فى النقد فى ضوء القواعد المنهجية المناسبة حيث يعتبر النقد هو عملية وصفية تأتى بعد عملية الابداع مباشرة [١] ويمكن اعتبار المنهج النقدى مجموعة من الأدوات والإجراءات التى يستعين بها الناقد أو المحلل للعمل فى فك لغز رموز هذا العمل والدخول إلى أعماقه لترويضه وتطويعه، فالناقد الأدبى يتبع خطوات منظمة لمعالجة قضية أو أكثر بغية الوصول إلى نتيجة مرضية تلك الخطوات لابد أن تكون فى إطار منهجى محدد والمناهج النقدية تتعدد بتعدد إجراءاتها وأدواتها التى تنير الطريق أمام الناقد الأدبى لتسيير دراسته نحو الوجهة التى تحقق غايته وهدفه[٢] وقد استخدمته الدراسة الحالية للكشف عن القوى الخفية التى تؤخر الظواهر الاجتماعية المختلفة وحقيقة الصراع الاجتماعى المرتبط بهذه الظواهر التى يعكسها الفيلم السينمائى الروائى . والمنهج النقدى هنا هو منهج منفتح على مضمون الفيلم السينمائى الروائى للإفصاح عن خصائصه من خلال مضمونه وهذا يساهم فى أن يكون المشاهد قريبا من المعنى المقصود

---

[١] عبدالرحمن عبدالحق كايد : البحث العلمى مفهومه وأدواته وأساليبه ، دار أسامة للنشر والتوزيع الرياض ٢٠٠٥ ص ١١٣

[٢] بسام قطوس : المدخل إلى مناهج النقد المعاصر ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط١ ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢

ببحث درجات التأثير والتأثر المتبادلة بين مضمون الفيلم والجمهور المتلقى ، وهـــى تجربـــة ابداعية يستمد منها المنهج النقدى خصوصيته وجوهره. وهذه هى الركيزة الأساسية التى توجه المبدعين وتساعدهم على التطور والنماء والإبداع بعد تشكيل وتأصيل وعـــى نقـــدى متميـــز لديهم.

حدود الدراسة : وتنقسم إلى :

الحدود الموضوعية : نظرا لتعدد الجوانب التربوية والإرشادية المحيطة بهذا الموضـــوع سواء لجمهور الفيلم المتلقى أو للمتعلمين الذين اختاروا التعليم سلما للحراك الاجتمـــاعى فقـــد حصرت الباحثة دراستها فى التعرف على دور التعليم فى إحداث حـــراك إجتمـــاعى ومـــدى وضوح تلك الفكرة فى الفيلم السينمائى الروائى المصرى.

الحدود الزمنية:

ستتناول الدراسة دور التعليم وأثره فى ظهور الحراك الإجتماعى فى الفيلم السينمائى خـــلال الفترة من ١٩٩٠ وحتى ٢٠١٥ وذلك نظرا لمـــرور المجتمـــع المصـــرى بأحـــداث كثيـــرة ومتسارعة خلال تلك الفترة والتى انعكست على طبيعة الأعمال السينمائية الروائية من تقلبات فكرية وإعادة هيكلة للمجتمع وشملت الفترة العقدين الأخيرين من حكم الرئيس الأسبق مبارك والفترة التى أعقبت ثورة الخامس والعشرين من يناير.

قامت الباحثة بانتخاب عينة عمدية من الأفلام الممثلة للفترة الزمنية من ١٩٩٠ وحتى ٢٠١٥ وعددها عشرون فيلما إتضح فيها وجود علاقة بين الحراك الإجتماعى والتعليم سواء كانـــت هذه العلاقة مباشرة أم غير مباشرة والتى يرتبط فيها الحراك الإجتماعى بالســـياق الـــدرامى وطبيعة الشخصيات التى غالبا ماتكون محورية فى الفيلم السينمائى ، وكذلك طبيعة الحـــوار والأحداث التى تجرى فى الفيلم السينمائى.

مصطلحات الدراسة:

تتحدد مصطلحات الدراسة فيما يلى :

الحراك الإجتماعى: تتعدد مفاهيم الحراك الإجتماعى إلا أن أشهرها وأهمها على الإطلاق هو مفهوم